

الكفيل



أسبوعية ثقافية تصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشر في الحجة السياسية المقدسة

السلام على سفير الحسين
السلام على سفير الحسين
السلام على سفير الحسين
السلام على سفير الحسين
السلام على سفير الحسين
السلام على سفير الحسين

نزول القرآن الكريم

النعم الروحية في الجنة

إعداد / منير الحزامي

ذكرنا سابقاً بعض أوصاف الجنة ونعيمها والأنهار التي فيها والعيون الجارية، وبيناً أن الشرب منها جميعها لا يُسكر ولا يُصدع ولا يُذهب العقل، بل يملأ شاربها سروراً ونشوة لا يعرفها أهل الدنيا؛ إذ قال تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ...﴾ ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ (محمد: ١٥).

وإضافة إلى كل ما ذكر من الملذات الجسمانية، فهناك ملذات ونعم روحية كانت في الدنيا أملاً وأمنية، وهي لقاء رسول الله الأكرم محمد ﷺ وآله الأطهار ﷺ، ومجاورتهم والاتصال بهم، فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال لأمرير المؤمنين (عليه السلام) بعد فتح خيبر: «...وَأَنْتَ غَدًا عَلَى الْخَوْضِ خَلِيفَتِي، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْخَوْضَ غَدًا، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى مَعِيَ، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي، وَأَنْ شِيعَتَكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، مَبِيضَةٌ وَجُوهُهُمْ حَوْلِي أَشْفَعُ لَهُمْ، وَيَكُونُونَ فِي الْجَنَّةِ جِيرَانِي...».

(إعلام الوري، للطبرسي: ٢٩٨/١)

إضافة إلى غفران الذنوب والتوبة كما في الآية المتقدمة، حيث يقول الله سبحانه: ﴿وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾.

السيد محمد العطار

لقد تلقى النبي الأعظم ﷺ القرآن الكريم عن طريق الوحي، ونظراً إلى أنه ﷺ كان يتلقى الوحي الإلهي من جهة عليا، وهي الله سبحانه فيقال عادة: إن القرآن نزل عليه؛ للإشارة باستعمال لفظ النزول إلى علو الجهة التي اتصل بها النبي ﷺ عن طريق الوحي وتلقى عنها القرآن.

والوحي لغة: هو الطريقة الخفية في الإعلام. وفي الاصطلاح: الطريقة الخاصة الغيبية التي يتصل بها الله تعالى برسله وأصفياه نظراً إلى خفائها ودقتها وعدم تمكن الآخرين من الإحساس بها.

لقد بين القرآن الكريم الوحي في صور ثلاث:

إحداها: إلقاء المعنى في قلبه أو نفثه في روعه بصورة يحس بأنه تلقاه من الله تعالى.

والثانية: التكليم من وراء حجاب، كما في تكليم موسى (عليه السلام) من وراء الشجرة.

والثالثة: إلقاء ملك الوحي المرسل من الله إلى نبي من الأنبياء ما كُلِّفَ إلقاؤه إليه، سواء أنزل عليه في صورة رجل أم في صورته المَلَكِيَّة.

وقد أشير إلى هذه الصور الثلاث في قوله تعالى:

﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ﴾

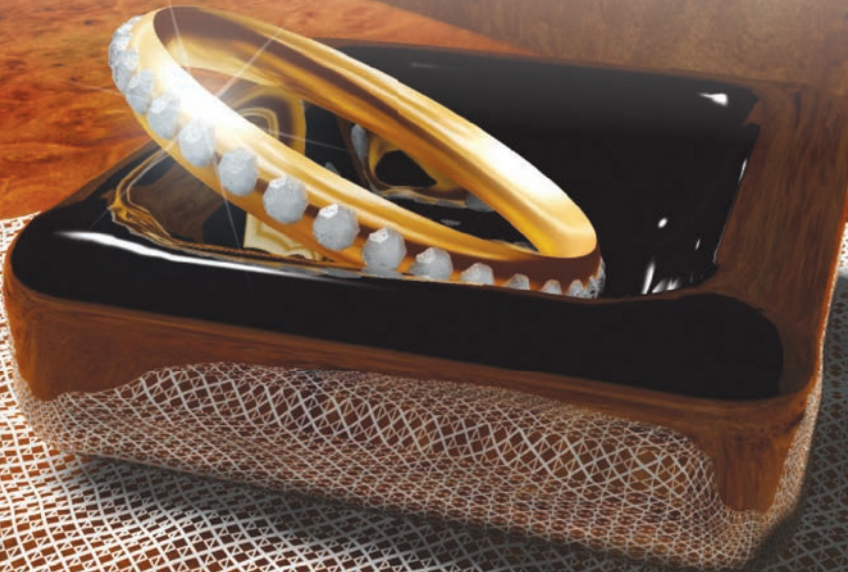
(ينظر: علوم القرآن، للحكيم)

(الشورى: ٥١).

لماذا حرم الله الذهب على الرجال؟

إعداد / محمد قاسم النصراوي

من المعروف والثابت علمياً -وفق دراسات طبية حديثة- أن الذهب إذا لامس معدناً آخر فإن القليل من ذراته تتسلل أو تهاجر إلى العنصر الملامس له.. وهذا يحدث خلال فترة كبيرة وعلى المدى البعيد. علماً أن اكتشاف تسلل ذرات الذهب من خلال جلد الإنسان إلى الدم لم يُعرف إلا حديثاً.. ومن أعراض ذلك: أن ذرات الذهب التي تهاجر للرجل تتسبب في الميوعة والنعومة في الطباع والأخلاق وهذا لا يتناسب مع ما ينبغي أن يكون عليه الرجل.. أما بالنسبة للفضة فهي تسحب الشحنات الزائدة من جسم الرجل والتي لا يستطيع التخلص منها، كما أن الفضة تقوي الهرمونات لدى الرجل مما يجعله أكثر قوة وقدرة على تحمل الصعاب. وقد وجد الباحثون أن كل المصابين بمرض الزهايمر -وهو مرض الشيخوخة التي يفقد فيها الشخص كل القدرات العقلية والجسدية ويعود كأنه طفل، وهي ليست شيخوخة عادية وإنما شيخوخة مرضية- لديهم نسبة عالية من الذهب في الدم والبول بسبب لبسهم للذهب، وهو ما يُعرف بـ (هجرة الذهب)، وظاهرة هجرة الذهب معروفة بالنسبة للفيزيائيين. وتجدر الإشارة هنا إلى أن النساء لا يعانين من هذا الموضوع لأن أي ذرات مضرّة تخرج شهرياً من جسم المرأة.. ف سبحانه الله الذي ما حرم الله شيء إلا وله سبب وفائدة ومصلحة للإنسان.



اقتناء التلفزيون والدش فإن كان يستتبع انجرار المقتني أو بعض أهله إلى استخدامها في المجالات المحرمة فهو حرام أيضاً.

السؤال: هل يجوز شراء جهاز التلفاز؟

الجواب: لا مانع منه، ولا يجوز اقتناؤه لمن لا يأمن من انجرار نفسه أو بعض أهله إلى استخدامه في الحرام.

السؤال: ما هي الضوابط الشرعية

لمشاهدة البرامج التلفزيونية؟ وهل يجوز

مشاهدة البرامج العلمية والإخبارية والمتنوعة المفيدة إذا كانت تتفق مع الضوابط الشرعية وتتخلل تلك البرامج بعض الصور والإعلانات

والأغاني التي يحرم النظر إليها والتي لا يمكن تجنب مشاهدتها بسبب عرضها السريع خلال البرنامج؟
الجواب: لا بأس بذلك مع الإعراض وعدم التوجّه إلى المحرّمات المذكورة.

(من الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة السيد السيستاني دام

ظلّه)

السؤال: يجزم المكلف أحياناً بأنه سيشاهد يوماً ما لقطة محرمة في التلفاز أو الفيديو، فهل يجوز شراؤه؟

الجواب: يلزمه عقلاً عدم اقتنائه.

السؤال: هناك محطات تلفزيونية تقبض اشتراكات شهرية مقابل التقاط برامجها غير المختصة بالفساد، وحين ينتصف الليل تعرض أفلاماً خلاعية، فهل يجوز

الاشتراك فيها؟

الجواب: لا يجوز، إلا إذا وثق من نفسه وغيره

عدم مشاهدة البرامج الخلاعية.

السؤال: ما حكم مشاهدة التلفزيون؟ مع أن معظم البرامج غير مفيدة بل ملهية

كالمسلسلات والأفلام التي يمثل بها النساء السافرات والخالعات ومن لا أخلاق لهم، وربما تترك أثراً سيئاً في نفس المشاهدين والمشاهدات. وهل يجوز وضع التلفزيون وما يسمى بـ (الدش) في البيت؟

الجواب: يحرم استخدام التلفزيون في مشاهدة

الأفلام الخلاعية المثيرة للشهوات الشيطانية وما يوجب الانحطاط الخلقي والديني للمشاهد، وأما

أحكام
التلفزيون / 1

منكراتكم... وجعلتم الدنيا فوق رؤوسكم والعلم تحت أقدامكم والكذب حديثكم والغيبة فاكهتكم والحرام غنيمتكم ولا يرحم كبيركم صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم، فعند ذلك تنزل اللعنة عليكم ويجعل بأسكم بينكم وبقي الدين لفظاً بألسنتكم، فإذا أوتيتهم هذه الخصال توقعوا الريح الحمراء أو مسخاً أو قذفاً بالحجارة...».

فقام إليه جماعة من الصحابة فقالوا: يا رسول الله، أخبرنا متى يكون ذلك؟ فقال ﷺ: «عند تأخير الصلوات واتباع الشهوات وشرب القهوات (القهوة هنا الخمر) وشتم الآباء والأمهات حتى ترون الحرام مغنماً والزكاة مغراً وأطاع الرجل زوجته وجفا جاره وقطع رحمه وذهب رحمة الأكابر وقل حياء الأصاغر... ويسب الرجل أباه ويحسد الرجل أخاه... وشاع الزنا وتزين الرجل بثياب النساء وسلب عنهن قناع الحياء... وقل الورع وكثر الطمع والهرج والمرج وأصبح المؤمن ذليلاً والمنافق عزيزاً مساجدهم معمورة بالأذان وقلوبهم خالية من الإيمان واستخفوا بالقرآن... فعند

ذلك ترى وجوههم وجوه الأدميين وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم أحلى من العسل وقلوبهم أمرٌ من الحنظل فهم ذئاب وعليهم

ثياب...» (بحار الأنوار: ج ٥٢/ كتاب تاريخ الحجة /

باب: ٢٥ / ح ١٤٢).

إن معرفة الصراط والطريق المستقيم من الأمور التي لا بد منها، ومعرفة كون الصراط لا يتغير مع التغيرات الدنيوية؛ لأنه أمر تكويني من الله وليس تشريعي فقط، بل إنه شيء واحد ثابت لا يتغير أبداً، وإليك هذا الحديث المهم والكاشف لأسباب عدم التوفيق في الحياة السعيدة التي هي الهدف من خلقنا. عن جابر الأنصاري قال: حججت مع الرسول ﷺ حجة الوداع فلما قضى النبي ﷺ ما افترض عليه من الحج أتى مودع الكعبة فلزم حلقة الباب ونادى برفع صوته: «أيها الناس»، فاجتمع أهل المسجد وأهل السوق فقال ﷺ:

«اسمعوا إني قائل ما هو بعدي كائن فليبلغ شاهدكم غائبكم»، ثم بكى رسول الله ﷺ حتى بكى لبكائه الناس أجمعين، فلما سكنت من بكائه قال: «اعلموا رحمكم الله، أن مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه إلى أربعين ومائة سنة ثم يأتي من بعد ذلك شوك وورق إلى مائتي سنة ثم يأتي من بعد ذلك شوك لا ورق فيه حتى لا يرى فيه إلا سلطان جائر أو غني بخيل أو عالم مراغب في المال أو فقير كذاب أو شيخ فاجر أو صبي وقح أو امرأة رعاء».

ثم بكى رسول الله ﷺ، فقام إليه سلمان الفارسي وقال: يا رسول الله، أخبرنا متى يكون ذلك؟ فقال ﷺ:

«يا سلمان، إذا قلت علماءكم وذهب قراؤكم وقطعت زكاتكم وأظهرتم

آثار صلة الرحم

إعداد / منتظر الموسوي

في الأجل». وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ صَلَةَ الرَّحِمِ وَالْبِرَّ لَيَهْوَتَانِ الْحِسَابِ وَيَعْصِمَانِ مِنَ الذُّنُوبِ فَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَبِرُّوا بِإِخْوَانِكُمْ وَلَوْ بِحُسْنِ السَّلَامِ وَرَدَّ الْجَوَابُ:.

وَأَمَّا مَنْ قَطَعَ رَحِمَهُ فَنَسْتَفِيدُ مِمَّا رَوَى عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَنَّ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ تَعَجِّلُ بِالْفَنَاءِ، فَقَدْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنْ مَلَكَ مِنْ مَلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ قَدْ بَقِيَ مِنْ عَمْرِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ فَوْضَلَ رَحِمَهُ، فَجَعَلَهَا اللَّهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَأَنْ مَلَكَ مِنْ مَلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ قَدْ بَقِيَ مِنْ عَمْرِهِ ثَلَاثُونَ سَنَةً، قَطَعَ رَحِمَهُ فَجَعَلَهَا اللَّهُ ثَلَاثَ سِنِينَ».

فَكَمْ مِنَ الْجَمِيلِ أَنْ يَصِلَ الْمُؤْمِنُ أَرْحَامَهُ وَيَعْمَلَ عَلَى بَرِّهِمْ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ وَالتَّوَدُّدِ لَهُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ وَالسَّوَالِ عَنْهُمْ، فَلَا تَقْصُرُوا عَنْ هَذَا الْوَاجِبِ الْأَخْلَاقِيِّ الْعَظِيمِ، وَاعْمَلُوا عَلَى تَأْدِيتِهِ لِكَي نَرِيحَ وَإِيَّاكُمْ رِضَا اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ.



لو تتبعنا الروايات الواردة عن أهل البيت عليه السلام في موضوع صلة الرحم لوجدنا أن فيه آثاراً عديدة في الدنيا والآخرة.. فَمَنْ كَانَ يُرِيدُ الْمَحَبَّةَ فَإِنَّ صَلَةَ الرَّحِمِ تَوْجِبُ الْمَحَبَّةَ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ تُرَكَّى أَعْمَالُهُ -أَيَ تَنْمِيهَا فِي الثَّوَابِ أَوْ تَطْهَرَهَا مِنَ النَّقَائِصِ أَوْ تَصِيرَ مَقْبُولَةً- فَإِنَّهَا تَزَكِّي الْأَعْمَالَ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَزِيدَ فِي رِزْقِهِ وَتَنْمُو أَمْوَالُهُ فَإِنَّهَا تَنْمِي الْأَمْوَالَ وَتَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ تُدْفَعَ عَنْهُ الْبَلَاةُ فَإِنَّهَا تُدْفَعُ الْبَلَاةُ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ تَكُونَ أَحْلَاقُهُ حَسَنَةً فَإِنَّهَا تَحْسُنُ الْخُلُقَ... وَغَيْرِهَا الْكَثِيرُ.

وهذه المعاني أيها الأحبة نَجِدُهَا فِي الرِّوَايَاتِ الشَّرِيفَةِ، فَقَدْ رَوَى عَنْ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: «صَلَةُ الرَّحِمِ تَوْجِبُ الْمَحَبَّةَ». وَعَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «صَلَةُ الْأَرْحَامِ تُزَكِّي الْأَعْمَالَ وَتَنْمِي الْأَمْوَالَ وَتُدْفَعُ الْبَلَاةَ وَتُسَيِّرُ الْحِسَابَ وَتُسَيِّئُ فِي الْأَجَلِ». وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «صَلَةُ الْأَرْحَامِ تَحْسُنُ الْخُلُقَ وَتُسَمِّحُ الْكَفَّ وَتُطَيِّبُ النَّفْسَ وَتَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَتُسَيِّئُ

وصايا الطاهرين

- وسادسها: نزع الفقر عن أعينهم وعن قلوبهم.
- وسابعها: المقت من الله عز وجل لأعدائهم.
- وثامنها: الأمن من الجذام.
- وتاسعها: انحطاط الذنوب والسيئات عنهم.
- وعاشرها: هم معي في الجنة وأنا معهم.

(الخصال ٢: ٤٣٠/١٠)

- من كلام رسول الله ﷺ للإمام أمير المؤمنين عليه السلام:
- «يا علي، بشر شيعتك وأنصارك بخصالٍ عشر:
- أولها: طيب المولد.
- وثانيها: حسن إيمانهم.
- وثالثها: حب الله عز وجل.
- ورابعها: الفسحة في قبورهم.
- وخامسها: النور على الصراط بين أعينهم.

الاستعاذة • • والشيطان

الشيخ حبيب الكاظمي

أي هناك عداوة يومية لنا جميعاً.. والمرء كلما زاد إيماناً وتألّقاً، وإصراراً على السير في طريق رب العالمين ؛ كلما كثف الشيطان جهوده في صدّه عن السبيل.

فالمعادلة غير متكافئة، والمعركة خاسرة.. ولكن الذي يقوّي جبهة المؤمن : ثقته بالله عز وجل، واستعاذته الدائمة.. ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾. إن كيد الشيطان في حد نفسه قوي جداً، ولكن القرآن يصفه بالضعف، لأن الذي يدفع شره عن الإنسان هو الذي خلقه.. ولا ننسى أن الشيطان مخلوق لله تعالى وناصيته بيده.. فيكفي أن ينهاه ويأمّره بعدم الاقتراب من هذا الإنسان المؤمن، الذي يكثّر الاستعاذة بالله سبحانه.

إن الاستعاذة حركة قلبية قبل أن تكون حركة لسانية : فيها خوف، وفيها أمل، وفيها فرار، وفيها التجاء.. كل هذه المعاني إذا اجتمعت في قلب إنسان، فيصدق عليه بأنه إنسان مستعيز.. والله سبحانه في

عون عبده الذي يكثّر من الالتجاء إليه، خاصة قبل الأعمال الصالحة، مثلاً : قبل قراءة القرآن الكريم ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾، ليسلم من كيده، وهمزه، ولمزه، ووسوسته..

إن الآيات القرآنية الكريمة تدعو الإنسان إلى أن يتخذ الشيطان عدواً، ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾.. وهذه المواجهة لأمرين : أولاً : حالة نفسية.. فإن الإنسان بطبعه يعادي من يعاديه..

ثانياً : دفعاً للضرر.. فالعدو : تارة يكون عدواً مسالماً لا يريد بك كيداً، ولا يريد أن يوصل لك ضرراً ؛ فهذا عدو مسلوب التأثير.. وتارة العكس!.. أما الشيطان، فإنه من الأعداء الذين لهم موقف باطني، وموقف نفسي من بني آدم.. وذلك لعدة أسباب، منها :

- العداوة التاريخية : فإن هناك عداوة موروثية من عداوته لأبينا آدم عليه السلام ؛ لأن الله (عز وجل) فضله عليه، وأمره بالسجود له.. فإبليس حسد آدم عليه السلام على سجوده لله تعالى، (إنّ العبد إذا سجد، فأطال السجود، نادى إبليس : يا ويله!.. أطاع وعصيتُ، وسجد وأبيت)..

- العداوة اليومية : وهي إيماننا وطاعتنا نحن ؛



ولكن لله مشيئة وأي مشيئة... لا بد من غيبة تطول حتى يأذن الله بالخروج... فهل انتهت حاجة الناس والدين إلى الحامي والمبين والقائد؟ كلا فالإمام أزمع سفراً ولا بد من إيداع أماناته بأيدي أمينة، فمن هم يا ترى؟

إذا رجعنا إلى السيرة نجد أن الإمام الحجة (عليه السلام) قد عمد في أواخر حياة السفير الرابع إلى إصدار توقيع عين فيه الإمام (عليه السلام) إلى من ترجع الأمة بعد إبلاغه بأنه سيموت بعد ستة أيام، وبذلك تنتهي النيابة الخاصة وتقع الغيبة الكبرى.

ولكن من المرجع لهذه الأمة في أحكام دينها وفي أمورها؟..

هذا السؤال خطر في أذهان الشيعة فسألوا الإمام (عليه السلام) نفس السؤال لثقتهم بضرورة وجود وسيلة ما أو شخص ما يؤدي هذا الدور.. وقد جاء جواب الإمام (عليه السلام) :
«أما من كان من

الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً لهواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه». إذن فالمرجع للأمة هم الفقهاء العدول. وسنبين في العدد القادم إن شاء الله معنى التقليد، وشروط مرجع التقليد.

إن أحدنا إذا أراد سفراً طويلاً بعيداً أو قريباً فإنه يعتمد إلى من يثق به، فيودع الأمانات التي عنده ويوصيه بأهله وولده ويطلب منه رعايتهم، والقيام بحوائجهم في غيبته وسفره، والإمام المهدي (عليه السلام) تسلم زمام الإمامة بعد شهادة والده الإمام العسكري (عليه السلام) بأمر من الله ومن دون مباشرة مهامه علناً.

والسبب هو ملاحقة الحكام العباسيين له ليقتلوه، تعلمهم بأنه الإمام الثاني عشر الذي يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً، فحاولوا جاهدين إطفاء هذا النور الإلهي، ولكن الله «مَتِّمَ نُورِهِ وَتَوَكَّرَهُ الْكَافِرُونَ»، وأنقذ الله سبحانه

الإمام (عليه السلام) من أيدي العباسيين وأخفاه عن أعينه، ليغيب غيبته الصغرى بعد أن صلى على والده العسكري (عليه السلام). ولكن الأمة تحتاجه، ولذلك عين للتواصل مع أبناء هذه الأمة من المؤمنين

سفراء ليكونوا واسطة بينه وبينهم، وهم:

- ١ - عثمان بن سعيد العمري.
- ٢ - محمد بن عثمان العمري.
- ٣ - الحسين بن روح النوبختي.
- ٤ - علي بن محمد السمري.



تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقاءها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة، فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

الكفيل